



من دفتر الوطن

البشر في بلاد العجائب!!

عبد الفتاح العوض

إذا كانت فصول الطبيعة تتغير بتدرج وارتزان وهدوء، فإن فصول البشر تتغير بغير هدى ولا ارتزان. ثمة ما يثير الانتباه وأنت تتابع ما يجري على البشر من تغيرات في سلوكهم. المبدأ الذي تم صوغه كقاعدة أن كل شيء يتغير بما فيها هذه القاعدة ينطبق تماماً على البشر. لا تحدث هنا عن مزاج يتبدل من الفرح إلى الكآبة، ولا تحدث عن الأشخاص «الهوائيين» الذين تتبدل اتجاهاتهم من غير تفسير... بل تحدث عن أشخاص يتغيرون عن سابق الإصرار... ويتبدلون «بمزاجهم» دون أن يتبدل «مزاجهم»!! وإذا أردت أن تتحدث عن تغيرات آراء الناس في هذه الأزمنة، فستجد أن فصول السنة تمر على الكثير منهم خلال أيام إن لم نقل ساعات. أكثر ما يغير الأشخاص هو المال... إنه العنصر الأكثر تأثيراً... حتى إن المال سمي مالا لأن الأشخاص «يميلون» معه شمالاً ويميناً... إنه «مرجوحة» يأخذ الناس إلى اليمين واليسار وإلى الأعلى والأسفل، وفي هذه الأزمنة أخذ المال دوراً مهماً في جعل أشخاص كنا نظنهم أعمق من أن يؤخذوا بجريان المياه إلا أن الواقع أثبت غير ذلك. حتى إن بعضهم اختار قضايا خاسرة من أجل صفقات رابحة، وكذلك يصح القول على كثير من البسطاء الذين اكتفوا بمغانم بسيطة وخسروا أشياء كبيرة في حياتهم، ليكتشفوا أن خزائن العالم لا تعادل سعادة الأمان التي اقتنوها الآن وأفقدها لكل السوريين. ثم إن عنصراً آخر يكمل مسيرة المال في جذب التغيرات لدى البشر وهو الإعلام. إن هذه «القوة الناعمة» أثبتت قدرتها على فعل الكثير، ومن الموسى أننا وحتى الآن لم ندرك قدرة الإعلام على التأثير. وقبل أيام كان يوم حرية الصحافة... والجميع بات يؤمن أنه لا يوجد وسيلة إعلامية حرة... فهي ملك مالكاها وهي أيضاً رهن لأفكار صانعيها... لكن يوجد إعلام حر بحيث يمتلك المجتمع بكليته فرصة إعطاء الحق لكل الأفكار والآراء وحتى المصالح بأن تجد وسائلها الإعلامية التي تعبر عنها وتترك للمجتمع حق الاختيار تناسباً مع قوة الإقناع والحجة. لكن الواقع يقول غير ذلك... الإعلام لم يكن حراً... وأمتلك الأقوياء بشكل حصري فرصة بث مباشر لأفكارهم ومصالحهم على الناس من دون أن يعطى الآخرون فرصاً ماثلة... لا يوجد صحافة حرة... لكن يوجد حرية صحافة.

من الأشياء التي غيّرت آراء الناس وأفكارهم التطرف الديني والطائفي الذي أفرز تطرفاً مضاداً... لم يكن أحد يتوقع أن يتغير السوريون إلى هذا الحد من استخدام اللغة الطائفية. لكنهم فعلوها... وأبسط ما يبرر فيه بعضهم استخدامهم لها بأن «الطرف الآخر يستخدمها»، أصبحت بمنزلة فعل ورد فعل... ولا نعرف أيهما الفعل وأيهم رد الفعل!! إن ما يمكن فعله في هذا الجنون ألا نشارك فيه على الأقل بانتظار أن يتغير الناس مرة أخرى لكن هذه المرة نحو التسامح والارتقاء. ثمة أشياء أخرى كثيرة هي محددات التغيير عند البشر مثل المصالح وهي أشبه ما تكون بمحددات محمد عابد الجابري عندما تحدث عن الغنمية العقيدة والقبيلة... كان عليه أن يضيف أيضاً «الصحيفة»!! أختتم لكم بما قاله أحد منظري علم السياسة «جورج بيرودي» في كتابه «السياسة في بلاد العجائب»:

إن الظاهرة السياسية لا يؤسسها وعي الناس بل تجد واقعها فيما يطلقون عليه اسم «اللا شعور السياسي» والذي هو عبارة عن بنية قوامها علاقات مادية جماعية تمارس على الأفراد ضغطاً لا يقاوم. إن الثبات على المواقف يستحق المدح حيث قال المتنبي:

وحالات الزمان عليك شتى

وحالك واحد في كل حال

أقوال:

- إن الثروة لا تغير البشر، ولكنها ترفع عنهم القناع.
- عندما تعزف الأموال على الكمان يرقص الجميع.

ميليان بفسستان أسود أنيق



النجمة كريستينا ميليان خلال حضورها حفل توزيع جوائز Voice Awards بدورته الرابعة في كاليفورنيا، حيث تألقت بفسستان أسود أنيق.

رصد ٢ ملايين ليرة لترميم مقبرة فيليبين الأثرية

رصدت دائرة آثار السويداء نحو ٣ ملايين ليرة للمباشرة بتنفيذ أعمال ترميم وصيانة مقبرة أسرة الإمبراطور فيليبين في مدينة شهباء. وتشمل أعمال الترميم حماية بعض الجدران من التداخي والسقوط للحفاظ على الأوابد الجنائزية المنتشرة في المحافظة وصيانتها لما تشكله من إرث فريد بما تضمه من شواهد كتابية ونقوش وتوابيت حجرية ومنحوتات. وسميت مقبرة أسرة الإمبراطور فيليبين بهذا الاسم نسبة للإمبراطور العربي السوري فيليب العربي الذي حكم روما بين عامي ٢٤٤-٢٤٩ ميلادية، وتقع بمحاذاة ساحة المعبد الإمبراطوري من الجنوب وتشكل معه وحدة معمارية متكاملة ويقع إلى الجنوب منها المسرح الأثري الذي يتسع لنحو ١٢٠٠ متفرج.

ميريام عطا الله: لم أجر أي عملية تجميل



أكدت الفنانة السورية ميريام عطا الله أن الفرص التي أنتها في التمثيل أقل من شهرتها ومكاتها في الغناء، وعند التطرق لموضوع عمليات التجميل أوضحت قائلة: لم أجر أي عملية تجميل بل شد للوجه لا أكثر، وأجدها مرة كل ٣ سنوات لتعطي نضارة لبشرتي فقط. وصرحت أن علي الديك خلق مدرسة بفنه، وأشارت إلى أنها تحب شخصية وفن وحضور كل من ناصيف زيتون والفنان حسام جنيدي، وفيما يخص علاقة الحب التي حكى عنها مع شادي أسود أكدت أنها لم تلتق به سوى مرة واحدة فقط وتحبه كنجم وفنان ولا توجد أي علاقة شخصية بينهما. وعن الوسط الفني قالت إن هناك أيادي وسخنة في الوسط الفني وفي أي مكان لأن هناك من يكره النجاح للناس، الغيرة موجودة وتحارب كل ناجح.

تعدد الزوجات يسبب أمراض القلب

قال بحث طبي إن تعدد الزوجات يشكل خطورة كبيرة على قلب الزوج، ويتسبب في إصابته بتصلب الشرايين التاجية وأمراض الأوعية الدموية. ويتسبب التعدد في زيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب، نتيجة الأعباء المالية والنفسية الخاصة بتوفير مستلزمات واحتياجات عدد من الأسر. وتم فحص المتطوعين طبيًا، ليتبين أن الرجل المتزوج من عدة زوجات أكثر عرضة للإصابة بتصلب الشرايين التاجية بـ ٤ مرات، مقارنة بالمتزوج من سيدة واحدة.

نوبات السعال المستمرة تنذر بالربو

قالت الطبيبة الألمانية سونيا ليميل إن المعاناة المستمرة من نوبات السعال وضيق التنفس تنذر بالإصابة بالربو، شأنها في ذلك شأن الصغير عند التنفس وضيق الصدر والمخاط الغليظ. وأضافت ليميل: إن مرض التهاب الأغشية المخاطية للشعب الهوائية بشكل مستمر قد يتسبب في شدة حساسية المسالك التنفسية. لذا يواجه المريض مشاكل في التنفس بسبب دخان السجائر ورطوبة الهواء المرتفعة ورائحة العطر النفاذة. وأردفت الطبيبة: إن هذه الأعراض تتشابه للوهلة الأولى مع أعراض نزلات البرد، غير أن أعراض نزلات البرد تزول في غضون أسبوع إلى أسبوعين.

لذا ينبغي استشارة الطبيب عند استمرار الأعراض لمدة أطول من ذلك، إذ يمكن التحقق من الإصابة بالربو من خلال اختبار لوظائف الرئة.

ميشيل كيغان الأكثر جاذبية



تصدرت النجمة البريطانية ميشيل كيغان المرتبة الأولى بقائمة الدورية الشهيرة FHM لعام ٢٠١٥ للنساء الأكثر جاذبية في العالم بتصويت الجمهور. بينما جاءت عارضة الأزياء البريطانية الشابة كيندال جينر في المركز الثاني ومنح المركز الثالث للنجمة الهوليوودية جينيفر لورانس التي تراجعت عن صدارة القائمة نفسها العام الماضي. كتبت إيتون يقوينة الإثارة الأميركية الجديدة احتلت المركز الرابع من دون منافسة، والمركز الخامس ذهب للمقدمة التلفزيونية كارولين فلاك نجمة برنامج The X Factor. ومنح التصويت النجمة بريتي سبيرز المركز الثاني عشر، وتليها كيم كارداشيان التي فعلت هذا العام المستحيل لتضمن موضعاً في قائمة الخمس، في حين ذهبت بيونسيه بعيداً جداً في المركز التاسع عشر.

تحذيرات من انهيار شبكة الإنترنت خلال ٨ أعوام

حذرت تقارير إعلامية من أن قنوات الاتصال بشبكة الإنترنت لن تتمكن من التعامل مع الكميات المتزايدة من المعلومات التي يحتاجها البشر في المستقبل القريب ما قد يؤدي إلى انهيار الشبكة خلال ثمانية أعوام. وذكرت وكالة «سيوتنيك» الروسية أن خبراء الإنترنت يخشون أن تفشل الكابلات الضوئية في تحمل أعباء ازدياد استخدام شبكة الإنترنت المترافق مع نمو حاجة سكان العالم ما يهدد بانهايار الشبكة. وفي هذا السياق اتفق علماء وممثلو شركات اتصالات على عقد اجتماع قادم في لندن لمناقشة خيارات منع انهيار شبكة الإنترنت.

عصير البندورة

يساهم في مكافحة التدخين

كشفت بحث طبي حديث أن تناول نصف كوب من عصير البندورة مرة واحدة صباح كل يوم لمدة ١٥ يوماً متتالية، يساهم في الإقلاع عن التدخين، وذلك لاحتوائه على مادة النيكوتين التي تدخل إلى الدم فتضعف الجسم وتكون بديلاً لنيكوتين السجائر الضار. وشدد البحث على ضرورة الامتناع عن السجائر، قبل تناول مشروب البندورة، وذلك لأن الاثنين معاً قد يحدث بينهما تضارب، ما يجعل الشخص يبالغ في شرب السجائر أكثر من العادي. وحذر من الإكثار من تناول أكثر من نصف كوب، لأنها تحتوي على الأوجزلات، مشدداً على أنه إذا كان جسم الشخص قابلاً لتكوين الحصيات، فقد يؤثر عليه تناول كميات كبيرة منها.

«النميمة» تحسن صحتك

إذا كنت من عشاق النميمة مع أصدقائك، فتزف إليك الأبحاث الطبية الحديثة حقيقة طبية سارة مفادها أن «النميمة» تعد أمراً مفيداً لصحتك، وأوضح الباحثون أن مسؤولية الحفاظ على سر ما، لا تلقى فحسب بالكثير من التبعات والضغط النفسية والعاطفية على الشخص، بل بالأضرار المالية، فالحفاظ على سرية المعلومات تماثل تأثير حمل الأوزان المائية ويمكن أن تستنزف طاقة الإنسان.

وأشار مايكل سليبيان أستاذ مساعد بجامعة كولومبيا الأمريكية، إلى أن تحمل مسؤولية إخفاء سر يجعل متوتراً وقلقاً بشكل مستمر، مضيفاً إن أعباء السرية يمكن أن تجعل الأشياء من حول الإنسان تبدو أكثر صعوبة، لتصبح أقل حماساً لمواجهة هذه التحديات لتخفيف كفاءه أداك. وقام العلماء بإجراء سلسلة من التجارب لتقييم الأثر للاحتفاظ بالأسرار وقدرة الشخص على التحكم فيها.

وخلافاً للافتراض بأن المرأة لا يمكن أن تنتظر دقائق للكشف عن الأسرار، فقد وجد أن الرجال هم الأكثر سرعة في كشف الأسرار واليوح بها، وذلك بفضل وسائل الإعلام الاجتماعية، فلم يعد الرجل بحاجة إلى الانتظار لرؤية أقرانه في النادي أو صالة الألعاب الرياضية وتبادل الأسرار في غضون ثلاث ساعات من معرفتهم بهذه الأسرار. يأتي ذلك في الوقت الذي اعترفت فيه مجموعة من الرجال المشاركين في الدراسة بتسريح الأسرار في غضون دقائق من معرفتهم لها، في مقابل احتفاظ النساء بالأسرار لنحو ثلاث ساعات ونصف قبل إفشائها.

هذه رسالة ميريام فارس في عيد ميلادها



احتفلت الفنانة اللبنانية ميريام فارس بعيد ميلادها، الذي صادف يوم الأحد الماضي، وقد نشرت عبر صفحتها الخاصة على الفيسبوك صوراً عن قالب حلوى وورود تلتفتها بهذه المناسبة. كما وجهت رسالة إلى معجبيها، قالت فيها: «إلى كل (الريميز) في كل العالم، بعد كل الحب الذي رأيته منكم أشعر وكأنني معلقة... لقد جعلتموني غير قادرة على الكلام، فاستمروا في إبهاري».

حمل الطفل

أثناء بكائه يريح قلبه

أشار علماء يابانيون إلى أن الاسترخاء التلقائي الكامل الذي يشعر به الطفل عندما يقوم والده أو والدته بحمله هو السبب الرئيسي لتوقف معظم الأطفال عن البكاء فوراً، معربين عن اعتقادهم أن ارتخاء العضلات يساعد في تقليل ضربات القلب المتسارعة عند الاقتراب من جسد شخص عزيز أو ترتبطه به علاقة ودية مثل العلاقة التطورية التي تنشأ بين الأم والطفل. وأوضحوا أن رد الفعل هذا يجعل حمل الطفل أسهل على الأم ويجلب فوائد صحية لهما معاً. وساعدت سلسلة من الاختبارات، الباحثين على تأكيد نظرية أن الاقتراب من جسد الأم يساعد على تراجع دقات قلب الطفل المتسارعة، ولكن هذا لا يحدث إذا ما تم رفع الطفل باليد فقط. يجب أن يتم احتضان الطفل وغمره بالحنان والحب.